الاتحاد السوفييتي يدعو لكبح جماح التسلح

بريجنيف : لن نخذل أصدقاءنا

[illegible] السلمية [illegible] الصراع الدولي [illegible] الدولية اعلن [illegible] السكرتير العام [illegible] السوفيتي ورئيس [illegible] كلمة [illegible] في [illegible] اقيم في [illegible] كازخستان [illegible] العيد السنوي [illegible] الجمهورية " انه [illegible] ان من يحدد [illegible] المتحدة الامبريالية [illegible] ان يرى التغيرات [illegible] العالمي [illegible] الميدان [illegible] المتحدة [illegible] الولايات [illegible] في اوروبا [illegible] ماروخا نوويا [illegible] ٥٢٢ [illegible] عام ١٩٨٣ [illegible] في مفاوضات مع [illegible] حول الحد من [illegible] الاستراتيجية [illegible] الدولية وجعل [illegible] مفتوحة . وقال [illegible] ثالث [illegible] العالم نيارات لا [illegible] السلام والاشتراكية [illegible] الدولي [illegible] اعلن [illegible] العام [illegible] وتيار العدوان وتوتير العالم وهو نتاج العالم الراسمالي .

واستخلص ليونيد بريجنيف النتيجة التالية :يزداد ، بالتدريج فهم الحقيقة التي تقول انه لا يمكن حل اية مشكلة من المشاكل القائمة في العالم من موقع القوة والقعقعة بالسلاح . ويصح القول ان قادة الولايات المتحدة سيتوصلون ان عاجلا او آجلا ومن جديد الى هذا الاستنتاج " . وقال ان محاولات عزل الاتحاد السوفيتي سياسيا من قبل الولايات المتحدة باءت بالفشل وادت نتائج عكسية حيث قال ان علاقاتنا في الاونة الاخيرة مع حكومات كثيرة ومنها المباحثات التي جرت مع رئيس فرنسا ومستشار المانيا الاتحادية دلت دلالة قاطعة على ان ضرورة حفظ وتعميق الانفراج والتعاون السلمي وضرورة كبح جماح سباق التسلح تجد التفهم في كل مكان وحتى بين حلفاء الولايات المتحدة " . واكد بريجنيف ان الثورة الافغانية صامدة ولا مكان للقلق على مستقبلها وان اى محاولة لتنظيم ابة مقاطعة للاتحاد السوفييتي ستبوء بالفشل لاننا نبدى اهتماما باصدقائنا ولا نتركهم وقت الضيق .

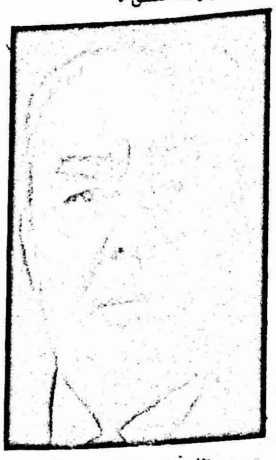

وقال : ان الولايات المتحدة اخذت ترعد وتبرق وتهدد بالقوة عندما رأت الشعوب تتحرر وتقوم الثورات الاجتماعية في افريقيا وحكومات تقدمية اخذت دورها في امريكا الجنوبية .وقال :الوضع في آسيا مستقر ويعود ذلك الى الصداقة الحقيقية بين الاتحاد السوفياتي وفيتنام وكمبوديا ولاوس وكوريا الديمقراطية الشعبية ومنغوليا واكد على اهمية توجهات الحكومة الهندسية الحالية السلمية وعلى اهمية التعاون السلمي مع الهند .

واستنكر الرئيس السوفيتي سياسة الولايات المتحدة تجاه ايران وقال ان الاعمال الامبريالية غير جائزة واعلن تمسكه بالراى القائل ان شعب ايران هو وحده الذى يمكنه ان يقرر الطريق الذى يتقدم فيه .

وحول الوضع في الصين قال ليونيد بريجنيف انه يحدث هناك انتقاد لبعض مفاهيم ماو ولكن هذا لا يترك اثره على السياسة الخارجية حيث توجهات عدوانية ضد فيتنام الاشتراكية وكوريا الديمقراطية وتدخل مشين في الشؤون الداخلية للثورة الافغانية وذلك بدعم امريكي . علاوة ان الصين تتقارب مع اكثر العناصر عدوانية داخل الولايات المتحدة .

غروميكو يؤكد صداقة الاتحاد السوفيتي لايران

رد اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتي على رسالة قطب زاده وزير خارجية ايران اكد فيها على سياسة التعاون والصداقة التي ينتهجها الاتحاد السوفيتي اتجاه الثورة الايرانية .ودعا غروميكو ايران الى تحسين علاقاتها مع الحكومة الافغانية وقال ان مساهمات الاتحاد السوفيتي ودعمه لايران يجب ان لا يهمل وان اى ترويج لاخبار عن تدخل سوفيتي في الشؤون الداخلية لايران هو من قبل الدعاية المغرضة وقال ان مشاعر الشعب الايراني اتجاهنا وصداقتنا له يجب ان لا تشوه.

٢٠ مليون عاطل عن العمل في الصين

اعترفت الاحصائيات الرسمية الصينية ان عدد العاطلين عن العمل في الصين قد بلغ ٢٠ مليون شخص وان معدل الزيادة ارتفع خلال السنوات الاخيرة .

ويقترح قادة بكين حلا لهذه المشكلة يقضي بالعودة لاستعمال العربات التي تجرها الحيوانات وبذلك " يضر بون عصفورين بحجر" حل مشكلة البطالة ومشكلة المواصلات ولكن هل يجدى هذا " الحجر " الذى ضرب للخلف ؟

اتساع القاعدة الشعبية للحزب الشيوعي الأميركي

حصل غاس هول وانجيلا ديفز مرشحا الحزب الشيوعي الاميركي لمنصب الرئيس ونائبة الرئيس على ٣٧ الف توقيع من ولاية ايلينوز على الرغم من ان العدد المطلوب هو ٢٥ الف توقيع ليتسنى للشخص ترشيح نفسه للانتخابات . هذا على الرغم من الحصار الحديدى الذى تفرضه السلطات على نشاط الشيوعيين الاميركيين .

جبهة وطنية واسعة في نيكاراغوا

من اجل الاسراع في اعمار البلاد شكلت الاحزاب السياسية التي اسقطت سوزا جبهة وطنية واسعة ضمت حركة التحرير الساندينية حزب الاستقلال الليبرالي ، حزب الشعب الاجتماعي المسيحي والحزب الاشتراكي النكاراغوي .

اسلحة بريطانية لتشيلي

قررت الحكومة البريطانية — البلد الثاني على قائمة المطالبين بحقوق الانسان في افغانستان — تزويد نظام بينوشيت الفاشي بالتشيلي باسلحة وذخائر بما قيمته ٢٠٠ مليون جنيه استرليني .

[illegible] الوطني الخامس والثلاثين لفيتنام الاشتراكية

[illegible] الفيتنامي هذه [illegible] الثلاثين للانتصار [illegible] واقامة اول حكومة [illegible] في جنوب شرقي [illegible] الذكرى في الوقت [illegible] الامبريالية وقادة بكين [illegible] على جمهورية فيتنام [illegible] يحاول بكافة السبل [illegible] الحربية في ذلك الجزء [illegible] التي وجهها شعب [illegible] فيتنام الاشتراكية [illegible] بون الدموى وجدت [illegible] عاجزة عن تمرير [illegible] النائم علانية ، [illegible] هذه المرة تحت شعار [illegible] في شؤون كمبوتشيا [illegible] فيتنام .

[illegible] هذه الدول حربا لا [illegible] عد النظام التقدمي [illegible] فيها الجيش الصيني [illegible] جندى وساهمت [illegible] بكميات هائلة من [illegible] زودت بها تايوان [illegible] لحماعة " الخمير [illegible] التي انتصرت على [illegible] لم تزعزعها التهديدات [illegible] غيرها . وكانت [illegible] التي لم تتخل [illegible] وقد "هوشي منه" في [illegible] عام ١٩٤٥ ليعلن [illegible] للشعب الفيتنامي [illegible] بعد كل الثوريين في [illegible] والتقدم في جنوب [illegible] ها هدف الشعب وان [illegible] ضد الامبريالية هي [illegible] .

[illegible] العيد الوطني الخامس [illegible] على الامبريالية [illegible] مجدد نظرى البلاد بانه [illegible] الفيتنامي العدوان [illegible] التعاون والصداقة [illegible] السوفيتي لتثبيت [illegible] السلام في جنوب [illegible] اعبا في بناء [illegible] الاشتراكية .

[illegible] الى الماضي القريب [illegible] الامبريالية الاميركية [illegible] — الى الابد — [illegible] الاتحاد السوفياتي حل معظمها خلال الثلاث سنوات الاولى للتحرير . وخلال ذلك تم استصلاح مليون دونم واقامة ٥٠٠ مزرعة جماعية . واعادة اسكان ٧٠٠ الف شخص في مدينة هوشي منه ، وسيسود النظام التعاوني الكامل في مجال الزراعة في نهاية هذا العام حسب الخطط الموضوعة .

بقي ان فيتنام التي وقفت الى جانبها جميع الدول الاشتراكية وجميع المنظمات والاحزاب التقدمية ضد دعاة الهيمنة في الصين لتؤكد موقفها الصريح ان لا حياد عن الخط الاشتراكي وسياستها الخارجية تقف موقفا مبدئيا من التحالف مع المعسكر الاشتراكي واعلان تاييدها المطلق للحل العادل بالنسبة لقضية الشرق الاوسط وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره كما جاء على لسان السكرتير العام للحزب الشيوعي الفيتنامي فان دونغ مخلفة وراءها ٣ ملايين عاطل عن العمل و نصف مليون متشرد ومليون جندى من افراد الجيش العمال اضافة الى تدمير اقتصادى وخاصة في الزراعة في شمال وجنوب البلاد بالاضافة الى البنية الملونة والمدمرة بالكيماويات السامة .

هذه المشاكل استطاعت فيتنام وبالمساعدات الاممية التي قدمتها لها الدول الاشتراكية وفي مقدمتها

النساء الافغانيات

خطوات اولى نحو المساواة

منذ ان قامت الثورة في افغانستان حدثت تغيرات هامة في حياة النساء . ففي عهد ملكية ناظر وحكم الدكتاتور محمد ، كانت ظروف النساء الافغانيات محزنة اذ كن محرومات من كل الحقوق المدنية وحتى حقوق الانسان .

وكان من بين ما اتخذته حكومة الشعب من خطوات تاريخية هو اصدارها المرسوم رقم ٧ ، الذى يولي اهمية للمراة ودورها في المجتمع . لقد حصلت النساء ، ولاول مرة في تاريخ افغانستان ، على حقوق متساوية مع الرجل .

فقد حدثتني الانسة عزيزة عزيز رئيسة منظمة نساء الشعب — قائلة ان بلادها ما تزال نامية .وان النساء متخلفات اذ ان اكثر من ٩٠ بالمئة منهن ما يزلن اميات . الا انه تزداد القناعة بمرور الايام انه بدون زج النساء في خطط التنمية الوطنية لا يمكن القيام بتنمية اقتصادية — اجتماعية حقيقية .

ومن اجل هذا الهدف تم في العاصمة كابول فتح (١١) مركزا لمحو الامية اشترك فيه (٣٠٠) من الكبار، وعدة مئات من هذه المراكز في الارياف . واضافة الى تعليمهن الابجدية في هذه المراكز، تجرى محاولة تدريب النساء كيف يصبحن ربات بيوت وامهات افضل ومواطنات يشعرن بالمسؤولية .

وهناك اليوم اكثر من مليون شخص يجلسون خلف الطاولات يتعلمون القراءة والكتابة . ويشارك الشعب الافغاني بعماله وفلاحيه ومدنييه وضباطه العسكريين ، برجاله ونسائه في هذه الحملة لمحو الامية ، وهناك بعض المتطوعين يدرسون في مراكز محو الامية في الارياف . ومنذ قيام الثورة وحتى الان تم فتح (٦٠٠) مدرسة في كل ارجاء البلاد يرئسها وزير التعليم وهدفها القضاء على الامية خلال السنوات الخمس المقبلة .

لقد اتيحت لي فرصة زيارة ثلاثة من مراكز محو الامية الذى تشرف عليها منظمة نساء الشعب . ولا يمكنني ابدا نسيان ذلك المنظر حيث الرحلات والكراسي قليلة جدا ولا تناسب الكبار ، اضافة الى ذلك عليهم ان يستخدموا سبورات ورياض الاطفال ومعدات المدرسة .. الخ.

وخلال العام الماضي تم انشاء رياض للاطفال وبشكل مرض . ففي كابول وحدها توجد الان (١٦) روضة تتسع لثلاثة الاف طفل .

وتولي جمهورية افغانستان الديمقراطية اهتماما خاصا لرعاية الام والطفل ، اذ بنت (١٢) مستشفى ومستوصفا لرعاية الام والطفل . وقد زرت معهد صحة الطفل الذى يتضمن كذلك نشاطات وفروع للوقاية وتدريب الكادر الطبي والمساعد له ، اضافة الى مركز للابحاث . ويلعب المعهد دورا في تخطيط وتوزيع الخدمات الصحية للطفل في كل ارجاء البلاد . وتركز الحكومة حاليا عناية كبيرة بنظام الصحة العام . وسيجرى في القريب العاجل الانتهاء من بناء قسم مركزى لصحة الام والطفل وذلك لحماية الصحة في كل البلاد . ولكن هناك نقص في الكادر الطبي والمساعد ومن هنا فان المعهد يبذل جهودا هامة لتدريب مثل هذا الكادر .

لقد اخذت منظمة نساء الشعب خلال الفترة القصيرة التي مضت منذ قيامها ، على عاتقها مهمة تنظيم النساء وزجهن في خطة تنمية البلاد وتعريفهن بنضال وخبرة النساء في كل ارجاء العالم .

عن مجلة " نساء العالم " .

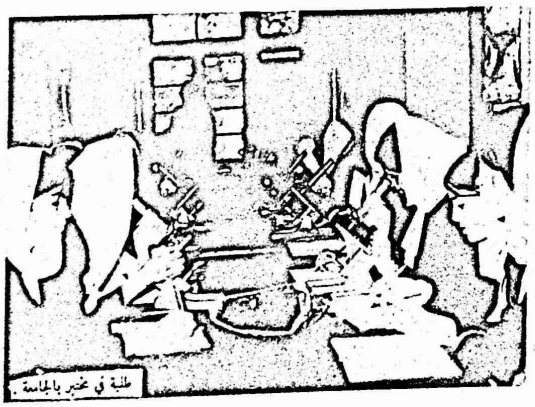

طلبة في مختبر بالجامعة .